الثقيلة واسمها ضمير الشان وما نافية وتكون تامة وفتنة
فاعلها والجملة خبر ان المخففة وهي بمعنى لضمير الشان وفي
قراءة سيبقية الا لتكون بنصب الفعل بأن المصدرية وعلى كل
من التقديرين اي سوا قلنا ان مخففة من الثقيلة او مصدرية
فالجملة سادة مسد مفعولي حسب كما قاله السمين
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهم طايفة من النصارى
يقال لهم اليعقوبية وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله
ربي وربكم فاني عبد ولست باله انه من يشرك بالله في العبادة
غيره فقد حرم الله عليه الجنة منعه ان يدخلها وماواه
النار وما للظالمين من زايدة انصار يمنعونهم من عذاب
الله قوله وقال المسيح الاية هذه الجملة حالية
من الواو في قالوا بتقدير قد اي وقد قال المسيح الخ وقوله
انه من يشرك بالله يحتمل ان يكون من تمام كلام عيسى
وان يكون من كلام الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
اي احد ثلاثة وهم النسطورية والملكانية من
النصارى اي لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة ثلاثة
لانهم يقولون ان الالهة ثلاثة الله ومريم وعيسى قال
السمين ثالث ثلاثة معناه احد ثلاثة ولذا منع
الجمهور

الجمهور ان ينصب ما بعده لا تقول ثالث ثلاثة ولا
رابع اربعة لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله وهنا لا يتم موقعه
فعل اذ لا يقال ربعت الاربعة ولا ثلثت الثلاثة هذا بعض
كلام السمين فيلزم ان يعمل في نفسه اما اذا كان من
غير لفظ ما بعده فانه يجوز فيه الوجهان النصب والاضافة
نحو رابع ثلاثة بجر ثلاثة ونصبها كما قاله السمين وما من
اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون من التثليث
ويوحدوا ليمسن الذين كفروا اي ثبتوا على الكفر منهم عذاب
اليم مؤلم هو النار وجملة ليمسن الذين كفروا جواب قسم محذوف
اي والله ان لم ينتهوا وحذف جواب الشرط لتأخره عن القسم
كما قاله الكرخي ومن في قوله منهم للتبعيض وهي في موضع
الحال اما من الذين او من الواو في كفروا كما قاله ابو البقا
وقال الزمخشري ان من بيانية كما قاله الكرخي افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه مما قالوه استفهام توبيخ والهمزة مقدمة
من تاخير لان لها صدر الكلام والاصل فالا يتوبون كما قاله
الجمهور خلافا للزمخشري كما قاله السمين والله غفور لمن تاب
رحيم به ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت مضت من
قبله الرسل فهو يمضي مثلهم وليس باله كما زعموا والا كما مضى
وامه صديقة مبالغة في الصدق كانا يأكلان الطعام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)